المرجعيات الدينية والحملات الاعلامية ساهمت في حث المواطنين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية

المشاركون في الاستفتاء:
ممارستنا الديمقراطية تمثل الرد العراقي على الإرهاب

استطلاع / بشير الاعرجي

أظهرت البيانات الرسمية ان نسبة ٦١٪ من الناخبين ساهموا بالاستفتاء على مسودة الدستور وهي نسبة جيدة لو قدرت بالوضع الامني الصعب المرافق لهذه العملية. عن اهمية هذه المشاركة حدثنا عدد من المستفتين فكان لنا هذا الاستطلاع:

خرج ابو فراس مع عائلته المكونة من زوجته وولدين من مركز الاستفتاء والبسمة تعلو وجهه محاولاً مسح اصبعه المبتل بصبغة الاستفتاء البنفسجية كي لا تلطخ ثوبه العربي الأبيض، وفيما هو منشغل باصبعه ومنديله بدا بمظهر الدليل موجهاً جاره الذي وصل للتو الى مركز الاستفتاء مشيراً له بان القاعة التي سيستفتي فيها الى جهة اليمين بالقرب من باب الدخول.

قال ابو فراس: (لم يجبرني احد ولم اجبر عائلتي على الذهاب الى الاستفتاء والى انتخابات كانون الثاني الماضية، واعتقد لو اننا بقينا في البيت ولم نشارك ربما يسهم ذلك في ظهور دكتاتور جديد على صدورنا وعلى انفاس كل الصامتين، واضاف: زمن الصمت انتهى وولى معه الإرغام على القبول بدستور حاكم يسخره كيفما يشاء من دون الاهتمام بمصلحة الملايين).

فيما قال جاره احمد حسين: (نستطيع ان نثبت للعالم باننا نملك إرادتنا وبامكاننا الاعتماد على مؤسسات الدولة القانونية والدستورية من دون ان نغبن بأي قانون لاننا من ساهم في سنه، العراقيون أول من كتب الدستور وعيب علينا ان نعيش في دولة بلا دستور ونحن في الالفية الثالثة).

دور الإعلام

والتقينا مجموعة من الشباب عند خروجهم من احد مراكز الاقتراع، حدثنا احدهم وهو زيد عبد الله طالب جامعي قائلاً: (ربما ستسخر مني لو قلت لك ان الحملة الاعلامية حول الدستور التي تعرض في التلفزيون كان لها اثر كبير في دفعي إلى الذهاب للاستفتاء ولولاها لكنت متردداً ولا اعرف ان كنت ساحضر ام لا).

واضاف صديقه امجد عباس (الاعلام داعب مشاعرنا وبين لنا اهمية المشاركة في الاستفتاء على الدستور ونجح في ذلك).

ويشير البعض إلى رأي المرجعيات الدينية في ايضاح اهمية عملية الاستفتاء على الدستور والاستجابة لها وهذا ما عزز حماسهم للتوجه الى صناديق الاقتراع، يقول مازن باسم / كاسب (لا شك في ان للمرجعيات الدينية آراء صائبة حول مختلف الامور ومنها التوعية باهمية الاستفتاء، وبما ان للمرجعيات الدينية تأثيراً روحياً على نسبة كبيرة من العراقيين وتعزز اتجاهاتهم في ضوء تعاليم الاسلام وتطبيقاته في الحياة العامة ومن هذا المنطلق كان لزاماً علينا الحضور وابداء رأينا في الدستور كونه واجباً وطنياً من غير الجائز التخلف عنه).

الاعتزاز بالموقف

ومن بين مجموعة من الرجال كان مصطفى طه / الموظف الوحيد منهم اشر إلي بـ (لا) على ورقة الاقتراع (من حقي ان اقول نعم او لا في ورقة الاقتراع.. المهم اني حضرت إلى مركز الاستفتاء وحماسي حث هؤلاء الرجال على الحضور هنا، وصوتي لن يسمع اذا رفضت الدستور وانا جالس في البيت، انا اعتقد ان مشاركتي في الاستفتاء مع جيراني تمثل وعياً بالحقوق الوطنية واصراراً على ممارستها).

ممارسة الديمقراطية

واكد المحامي ابراهيم محمد بان الحضور إلى الاستفتاء هو التطبيق الفعلي للديمقراطية وحرية الرأي واضاف (اثبتنا للعرب والعالم ان الديمقراطية في العراق ليست شعارات فقط، اننا اليوم نمارس حقنا في التعبير عن رأينا تجاه الدستور هل نقبله او نرفضه وانا كمواطن احببت ان اتذوق طعم الديمقراطية بشكل الاستفتاء واحسست بسعادة بالغة اني قد شاركت في الثورة البنفسجية وعبرت عن رأيي).

صياغة التاريخ

وعند حديثي مع المواطن ابو يوسف لاحظت ان اصبعه واصبع ابنه الذي يحمله على كتفيه مصبوغان باللون البنفسجي وقال لي (بعد سنوات سيسألني طفلي هذا هل شاركت في عملية الاستفتاء عام ٢٠٠٥؟ عندها سأسرد عليه حكاية جلبه معي إلى مركز الاقتراع واوضح له ان ما افعله اليوم ويفعله غيري من تحمل المسؤولية المقرونة بالمخاطرة في حياتنا هي لاجلك ولاجل الجيل القادم، إننا نصنع تاريخاً ومستقبلاً بعد ان اخذت سنين الحروب ما اخذته منا، نطمح الى غد مشرق لاجيالنا غير الذي عاصرناه).

رد على الارهاب

وقال عدنان محمد / صيدلاني (ان نجاح عملية الاستفتاء على الدستور هو الرد الشعبي على الارهاب وكل ورقة اقتراع بمثابة رصاصة توجه إلى الارهابيين فكم رصاصة اطلقت هذا اليوم؟ اعتقد باننا اسكتنا صوت الارهاب وقلنا له القرار قرارنا وسنكررها مرة اخرى في انتخابات الخامس عشر من كانون الاول القادم وسنختار ممثلينا حتى لو كانت الظروف الامنية اسوأ، فالعراق عراقنا ومسؤوليتنا الاخلاقية تجاهه تحتم علينا المشاركة في أي استفتاء وانتخاب من شأن ان ينتشل بلدنا من امواج العالم الثالث).

اخيراً قال انور جلال / كاسب (استحضرتني مشاهد انتخابات كانون الثاني الماضي وكيف اشترك فيها الرجال والنساء وحتى كبار السن ولم اشارك فيها نتيجة خوفي من عمليات تفجير تودي بحياتي، واليوم قررت ان لا اعود إلى خوفي وخطأي واشارك تحدياً للاهابيين وتهديداتهم المستمرة كذلك اردت ان اضيف الى سجلي الشخصي وامام نفسي باني قد اسهمت في بناء وطني بورقة اقتراع).

في بابل

اقبال واســـع على التصويت بنعم

بابل / اقبال محمد عباس

رافقت (المدى) العقيد سلام المعموري في جولة تفقدية لقضاء المحاويل للاطلاع على الخطة الامنية وكيفية تنفيذها من اجل انجاح عملية الاستفتاء

وقدم مدير شرطة قضاء المحاويل موجزا عن الحالة الامنية وقال : استفدنا من الخطة الامنية التي وضعتها قيادة شرطة المحافظة واضفنا ما يتناسب مع طبيعة القضاء ومجاورته للمناطق الساخنة ذات النشاط الارهابي المعروف .ووجدنا تجاوبا واسعا من المواطنين لذا تميزت عملية الاستفتاء بهدوء واستقرار واهم ما اتصفت به هذه الفعاليات هو الانسيابية والتلقائية والتدفق المنضبط وكان الاقبال على الاستفتاء جيدا وقد وفرت القائممقامية واللجنة المشرفة عليه سيارات خاصة لنقل المواطنين من محلات سكنهم حتى مركز التصويت وكان للمراقبين دورهم البارز في مراقبة الاستفتاء ورصد ما يحصل في المراكز والمحطات.

اما المقدم ياس خضير مدير شرطة المحاويل فقال: نفذنا دوريات مستمرة لمراقبة الحدود الخارجية للقضاء وهي طويلة وواسعة ورصدنا نشاطا لمجموعة إرهابية في محاولة قيامها بزرع عبوة ناسفة في منطقة مويلحة على الخط السريع وتمكنت مفارزنا في القاء القبض عليها.

اما معلوماتي عن المناطق الساخنة في شمال الحلة فهي استعداد اهالي جرف الصخر للمشاركة بالاستفتاء وهذا ما نقله لنا شيوخ الناحية وطالبونا بفتح مراكز للا ستفتاء وتحديد من يقوم بالمهمة من موظفي قضاء المسيب كذلك قدم ديوان الوقف السني في منطقة الفرات الاوسط طلبا لفتح مراكز ومحطات في بعض المناطق الساخنة وخصوصا بعد الاجماع الحاصل على مسودة الدستور حيث حصلت استجابة لعدد من المقترحات.

ولا بد من الاشارة الى ان الاقبال على المشاركة في الاستفتاء في منطقتي البو علوان والبومصطفى كان عالياً جدا وممتازاً واضطررنا لزيادة عدد المحطات حتى تستوعب الزخم الكبير للمواطنين.

وقال السيد جمعة محمود محمد مدير مركز شرطة المحاويل : لقد شهد مركزنا اقبالاً شديداً لانه مكون من ست محطات للاقتراع / ولم تسجل حالة خرق امني واحدة وذلك للدقة في رسم الخطة الامنية وتعدد خطوط الحماية والصيانة والزخم الشديد في الاقبال على صناديق الاقتراع.

وقالت السيدة انعام مهدي جابر مديرة مركز مدرسة الجمهورية المرقم ٥٩٧ : ان هذا اليوم نقطة مضيئة في تاريخنا وهو حد فاصل بين مرحلتين وسيكون له علامة فارقة في التاريخ السياسي المعاصر وستتضح نتائجه قريباً وسيلعب يوم الاستفتاء على الدستور دوراً في التربية الاجتماعية والسياسية للمواطنين الذين لم يعتادوا على هكذا ممارسات ديمقراطية واشارت بيدها نحو الحشود الكبيرة وهي تتدفق بانسجام تام مع ملاحظة اعداد النساء الكبيرة وقالت يضم مركزي ٦ محطات اقتراع وهي تواجه زخما بسبب الاقبال الواسع ولم تحدث اي مشكلة لدينا.

وقال لنا المواطن اسماعيل حسين الياسري :الاستفتاء على الدستور عيد لنا لاننا نامل ان يضع العراق على عقبة سياسية جديدة تخلص الشعب من الارهاب وضعف الخدمات.

أبناء واسط أدلوا بصوتٍ ضميرهم الحي في الاستفتاء ضماناً لمستقبلهم

واسط / جبار بجاي
و طالب الماس الياس

جرت في محافظة واسط كما هو في كل المحافظات الاخرى صباح يوم السبت ٢٠٠٥/١٠/١٥ أوسع عملية استفتائية تشهدها مدن العراق للمرة الأولى حيث أدلى الالاف من أبناء المحافظة الذين يشكلون الشرائح الاجتماعية والأطياف الدينية بأصواتهم في صناديق الاقتراع التي تتوزع بين (٢٥٢) مركزاً استفتائياً في عموم مناطق المحافظة.. ليمارسوا بكل حرية وديمقراطية حقهم ..وسط أجواء مشوبة بالترقب والقلق والتحسب..ولكنهم كابروا على الخوف والقلق من اجل مستقبل العراق

ونقل مراسلا (المدى) واقع هذه التجربة وتجولا ميدانيا بين مراكز الاقتراع للاطلاع على عملية التصويت في المراكز.

يقول الدكتور كريم طعمة : لقد أدلينا بأصواتنا والحمد لله وقلنا نعم للدستور الجديد الذي سيكون بإذن الله ضمانتنا الوحيدة في الحياة الحرة الكريمة .. حيث ستكون أمام الدولة مهام كبيرة من نحو بناء مستقبل البلاد وتحديد أطر العمل السياسي المستقبلي خاصة ان عملية الاقتراع التي شهدها العراق لاول مرة عبر تاريخه الطويل بهذه الصورة المتطورة تشكل نقطة انطلاق وتحول للسير في ركاب البلدان التي سبقت العراق في هذا الميدان..

وقال السيد محمد عبد العالي : إذا ما قدر لهذا الدستور ان ينجح فإنه سيأخذ بالعراق إلى مصاف الدول المتقدمة والمتحضرة وسيكون لهذا الدستور مفهوم حقيقي للتعبير عن إرادة الشعب وتحقيق تطلعاته المشروعه

ويقول الموطن مهدي جار الله الذي التقيناه في المركز الانتخابي بمعهد المعلمات: قبل وصولي إلى المركز الاستفتائي كانت تراودني عدة أسئلة مهمة أبرزها هي: هل ستكون المصادقة على الدستور عادلة ونزيهة فعلا؟..، وهل سندلي بأصواتنا بحرية ودون وصاية حقا أم أنها شعارات كنا اعتدنا على سماعها؟! وهل سنختار بارادتنا نعم أو كلا دون ممارسة ضغوط أو ترهيب؟! وبين هذه الأسئلة قفزت أمامي مسألة أخرى مهمة أيضا وهي إلى أي مدى سيكون اختيارنا دقيقا ومنصفا خاصة اننا لم تسنح لنا الفرصة الكاملة لقراءة واستيعاب كل مفردات مسودة الدستور وإذا ما اخترنا نعم بعد سنوات من الحرمان والتقشف والاضطهاد النفسي.. هل سننصف المتقاعدين حقا ويتوفر الأمن والنفط والغاز والكهرباء؟ وهل وهل.. وهل .. أسئلة نتمنى ان تكون في جدول أعمال الدولة التي ستاخذ على عاتقها تطبيق مفردات هذا الدستور. ولكننا نقول دائما ان المستقبل سيكون بلا شك من نصيبنا.

وفي مركز الاستفتاء في اعدادية الخوارزمي قالت المواطنة سناء فالح خضير أن المرأة العراقية أضافت اليوم صفة أخرى لقاموس أستثنائيتها فقد تحول هذا السيل من السواد البهي والمقصود (العباءة السوداء التي ترتديها المراة) الذي أكتسح الشوارع أكتساحا الى بحر من قوس قزح أستفز كل ألالوان في نزوع مكابر لتحول سواد كل سني القهر والفواجع الى بياض مطلق ووقفت بندية وثبات بفارع قامتها وطول صبرها لتؤكد أن الوطن ليس وقفا على الرجال فكان حضورها يتوج مراسيم الولادة ويفتح مسالك الزمن الجديد بالدستور العراقي الجديد .

وقال مدير مركز العزيزية الفرعي السيد اسماعيل محمود اسماعيل النعيمي أن المركز يضم (١١) منطقة انتخابية وان وعدد المواطنين الذين يحق لهم التصويت بلغ / ٢٣٤١٠ / مواطنين وكانت نسبة الحضور والاقبال كبيرين ولم تسجل لدينا مؤشرات سلبية على سير العملية الانتخابية في عموم المراكز.

فيما أكد مسؤول المركز الريفي الفرعي السيد طلعت يحيى أن عدد المصوتين المسجلين بلغ / ٢٧٥٩٠ / مواطنا يتوزعون على / ١٧ / منطقة انتخابية وأن ابناء الريف عبروا اصدق تعبير عن حبهم وأنتمائهم للعراق من خلال مشاركتهم الفاعلة في هذه الممارسة .كما راح البعض منهم ينحر الذبائح أبتهاجا بهذا اليوم الذي وصفه الكثير منهم أنه عيد العراق وعيد الديمقراطية في العراق

وكانت قيادة شرطة المحافظة قد اتخذت تدابير الحيطة حيث فرضت طوقا أمنيا مشددا على حدود المحافظة ومداخل الطرق الرئيسية فيها من خلال المفارز التي توزعت عند مراكز واقضية ونواحي المحافظة وحول المراكز الاستفتائية لرصد أية حركة غير طبيعية.. فيما توزعت قوات الشرطة والجيش العراقي والأجهزة الساندة الأخرى عند مداخل المدينة والطرق الحدودية بغية قطع الطريق أمام العناصر التخريبية التي تحاول إفشال هذه التجربة الديمقراطية وبث الرعب في نفوس المواطنين الناخبين فضلا عن تامين السيطرة على المناطق الواهنة التي تقع ضمن الأسلحة الثقيلة والمتوسطة بما فيها الهاونات ومراقبة مناطق القنص المحتملة..، كما تم قطع كافة الطرق الرئيسية داخل مركز المدينة ومنع حركة السيارات وقطع الطرق والمنافذ المؤدية إلى المراكز الاستفتائية وتوجيه الناخبين فقط إلى الطريق المتفق عليه ومنع التجمعات في الساحات المفتوحة والعمل على تفرقتهم ومنع الباعة الجوالين وجميع العربات التي يدفعها الباعة أو التي تجرها الحيوانات ومنع حمل الأمتعة أو الكارتونات ضمن المحيط الأمني للمراكز الاستفتائية.

تجهيز المواطنين المسجلين على سيارات الصالون

بغداد/المدى

صرح مصدر في وزارة التجارة لـ (المدى) ان الشركة العامة لتجارة السيارات والمكائن جهزت المواطنين المسجلين على سيارات الصالون والمشمولين بقرار التخفيض الصادر من مجلس الوزراء بنسبة ٤٠٪ بدفعة جديدة بلغت (٩٣) سيارة صالون ليرتفع بذلك عدد السيارات المجهزة للمواطنين منذ ٢٠٠٤/٢/٩ الى (١٥٥٧٧) سيارة في حين بلغ مجموع السيارات الواصلة الى العراق بموجب العقود (٢٤٦٩٢) سيارة واشار المصدر الى ان الشركة استطاعت تصليح عدد من السيارات بلغ (٣٦٤) سيارة خلال الاسبوعين الماضيين.

انخفاض ملموس في اسعار السمنت ضمن حملة اعمار الفلوجة

بغداد / هشام الركابي

شهدت مدينة الفلوجة انخفاضا ملموسا في اسعار مادة السمنت مؤخرا بسبب زيادة الكميات المجهزة لها من قبل الشركتين العامتين للسمنت الشمالية والعراقية.

وقال مصدر في الوزارة ان هذا الانخفاض جاء على الرغم من تصاعد عمليات البناء والاعمار التي تشهدها المدينة حيث بلغ سعر الطن الواحد من السمنت ١٨٠ الف دينار في وقت يصل فيه السعر التجاري في السوق الى ٢٥٠ الف دينار مضيفا ان وزير الصناعة والمعادن وجه اثناء زيارته للمدينة قبل اكثر من شهر بزيادة حصة المواطن المتضرر من مادة السمنت الى طن واحد بدلا من نصف طن بسعر ٧٥ الف دينار مما ساهم في توفر هذه المادة وتذليل واحدا من اهم معوقات سير عملية البناء والاعمار.

يوم عراقي

(من جرائم الطاغية)

بسم الله الرحمن الرحيم
(وسيعلم الذين ظلموا
أي منقلب ينقلبون)
صدق الله العلي العظيم

تأتي محاكمة الطاغية صدام الصنم لتؤكد لكل العراقيين ان عهد الدكتاتورية لم ينقض فحسب بل لن يعود بأي شكل من الأشكال وإن العراق اصبح بمنأى حقيقي عن مآسٍ وويلات منها الإبادات والمقابر الجماعية والحرب الكيمياوية مع ابناء الوطن.

لم يشهد العراق في تاريخ الدولة العراقية لا بل حتى في إمتداده العثماني مسؤولاً اقترف من الجرائم وأبتدع من وسائل التنكيل بأبناء شعبه مثلما فعل الصنم، وهو متهم بإرتكاب جرائم ضد الانسانية مثلما هو متهم بجرائم حرب امتدت الى جيران العراق ووضعت البلاد في مأزق دفع أبناؤه ضريبة ذلك عالياً وغالياً، ومازال ابناء الشعب العراقي مثخنين بجراحات ما ابتلوا به من نزوات بسط النفود وفي الوقت الذي ندرك فيه تماماً منطقية المقولة (إن أهل مكة أدرى بشعابها) ونحن ابناء العراق عرباً وكوردا وتركماناً وكلدوآشوريين أدرى بالذي حل بنا وأدرى بعمق جرحنا، نحن ابناء العراق بين قتيل وجريح ومهاجر ويتيم وأرملة وثكلى الجائعين العاطلين المحبطين الساكنين فوق خزين من الثروة النفطية.

المهندس حبيب كاظم الصافي وزير الدولة لشؤون المجتمع المدني

أخيراً جاء اليوم المبارك حيث الدكتاتور الظالم القاتل يقبع في قفص الاتهام ويخضع للمحاكمة، كل البشرية ستنعم بالسلامة والراحة بحسم مسؤوليته تجاه الشعب العراقي والأمة العربية والبشرية جمعاء، لأن سفاحاً آخر وقع في قبضة العدالة، هذا المجرم الذي جاء ماشياً على الدماء والجريمة سينتهي وهو يتنفس ما جنته يداه.

فصدام الصنم ونظامه الفاشي غير عادل في كل شيء إلا شيئاً واحداً، صدام عادل في توزيع ظلمه على الجميع فلم يبق احد الا وكان له حصته من الظلم.

فمتى يأتي اليوم الذي تصح فيه نبوءة الحديث النبوي الشريف (الكفر يدوم لكن الظلم لا يدوم).

لقد بدأ النظام المقبور بالتعرض لعائلتي وأقربائي منذ بداية السبعينيات وخصوصا لعمي الشهيد (جابر الصافي) اكبر رجال الدين في عائلتي وازدادت المضايقات عندما بدأ النظام المقبور بالتحرش بالشعائر الحسينية ومنع إقامة الآذان في التلفزيون والاذاعة وعندها قامت ثورة خان النص المعروفة ضد النظام المقبور، أخذت الاعتقادات منا مأخذا عظيماً مما جعل الكثير من اعمامي يهاجرون الى بغداد والاحتماء بها وكنا في حينها نسكن منطقة (الشواكة) وكنت آنذاك طالباً في الحوزة الشريفة (حوزة السيد محسن الحكيم) وقد تركنا الدراسة (أنا وأبن عمي وثلة كبيرة من اقربائي) بعدها بدأت حملة الاعدامات، ففي عام ١٩٧٩ اعدم عمي السيد (صادق) أمام جماعة، وبعده ابن عمي السيد (مرتضى الصافي) بدس السم اليه من قبل الرفاق والحزبيين لدى زيارتهم الاجبارية له وكان حبيس الاقامة الجبرية، بعدها في الانتفاضة الشعبانية المباركة تم اعدام اولاد خالتي واولاد عمتي واولاد ابن خالي وكان المجموع (١٢) شهيداً، وتوالت الاعتقالات لي ولأبي ولأولاد عمي ولأخوتي بسبب رفضنا ممارسات النظام المقبور وعدم الانتماء الى الحزب الكافر وقد تم اعدام شقيقي السيد (كاظم الصافي) امام جمعية الكوت المباركة و (١١) من أخوتي المؤمنين بعد استشهاد (السيد محمد محمد صادق الصدر) قدس سره الشريف وتم اعتقال جميع افراد عائلتي وقد افرج عنهم بعد قرابة (٩) أشهر، وقد تم اغتيال والدي بواسطة جلاوزة النظام السابق، وقد اطلعنا على وثيقة صادرة من الحزب والأمن بتصفية عوائل أئمة الجمع المقلدين للسيد الشهيد وتصفية رموزهم، وكنا في المعتقل وقد خرجنا يوم سقوط الصنم ونال صدام من عائلتي واقربائي وأهل زوجتي (٦١) شهيداً بتهم شتى منها: محاول قلب نظام الحكم، التحريض، تشكيل احزاب، معاداة الحزب والثورة، الانتماء الى حزب الدعوة، سب الطاغية، تقليد السيد الشهيد، محاولات اغتيال والكثير من هذه التهم التي راح ضحيتها اكثر من (٢) مليون مواطن عراقي بريء وكان الكثير من الشهداء يتمنون هذا اليوم بعد أن تزعزع ايمان الكثير من الناس بأن هذا الرجل لايمكن اسقاطه لكن إرادة الله فوق كل إرادة (الظالم سيفي انتقم به وانتقم منه بعد حين).

ان هذا درس لكل من يعادي أئمة أهل البيت ومواليهم اضافة الى دروس الماضي القريب حيث كل اعداء الأئمة وأهل البيت لا قبور لهم وأئمتنا منار لكل المؤمنين الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر (لا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)

صدق الله العلي العظيم